ندوة العلاج بالقراءة

ياسر نبوي محمود شطية

سكرتير الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

yelnabawy@hotmail.com

في إطار نشاط الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، أقامت الجمعية الندوة العلمية حول موضوع «دور أخصائي المكتبات والمعلومات في العلاج بالقراءة» وذلك بالتعاون مع مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء متمثلاً في قطاع المكتبات وذلك يوم الأحد ٢٦ مايو ٢٠٠٢ في مقر قاعة المؤتمر بمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

بدأت وقائع الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح الأحد وقد حضرها عدد كبير من أخصائيي المكتبات والمعلومات بمصر المهتمين بهذا الموضوع الجديد على الساحة المصرية والعربية كمسمى وممارسة أيضا.

بدأت وقائع الندوة بكلمة الترحيب من الأستاذ رأفت رضوان رئيس مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء والذي أعرب فيها عن ترحيبه بالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وأعضائها المشاركين بالندوة. كما أشاد فيها بدور المركز في الاهتمام بقضايا المكتبات والمعلومات في مصر. وأشار أيضا إلى أهمية الكتاب في حياة الفرد، وأهمية الكلمة وأثرها على حياة الفرد والجماعة.

ثم أعقبته كلمة السيدة الأستاذة كيتي جورج مدير مكتبة مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، والتي أعربت فيها بالشكر والعرفان لجميع السادة الضيوف الذين حضروا هذه الندوة، التي تعتبر حلقة في سلسلة من الندوات التي ستعقد مستقبلا بهدف دعم واستمرار التواصل بين مجتمع المكتبات والمكتبيين في مصر ممثلا في الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء. وأشارت أيضا خلال كلمتها إلى الدور الذي يقوم به المركز في تطوير المكتبات المصرية باستخدام تكنولوجيا المعلومات وفي ظل ما أفرزه من برامج تم تطبيقها فيما يزيد عن ٤٠٠ مكتبة مصرية وعربية، وتطبيقات أخرى كإنشاء شبكة المكتبات المصرية التي تم إتاحتها على شبكة الإنترنت العالمية، والفهرس الموحد للمكتبات المصرية، ودليل المكتبات المصرية وغيرها من التطبيقات التي تمت على الساحة المصرية.

ثم أعقبها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بمحاضرة حاضر فيها عن «دور أخصائي المكتبات والمعلومات في العلاج بالقراءة». حيث تناول خلال هذه المحاضرة العديد والعديد من النقاط حول هذا الموضوع. وأشار فيها إلى أن العلاج بالقراءة نظرية جديدة قديمة يقدمها لأول مرة إلى العالم العربي في محاولة لتأسيس علم علاج عربي بالقراءة. وقد

بدأ الحديث بتعريف العلاج بالقراءة وأنه «ببساطة شديدة استخدام نصوص في علاج أمراض محددة تحت ظروف وإجراءات مقننة. وفلسفة العلاج بالقراءة تقوم على أساس أن من يمرض بكلمة يشفى بكلمة. كمن يمرض بميكروب أو خلل ببولوجي فإنه يعالج بالأدوية أو الجراحة».

ثم عرض بعض الأمراض التي يمكن علاجها بالقراءة وتلك الأمراض التي استطاع علم العلاج بالقراءة أن يخضعها لسلطانه وتقدر بنحو (٢٥٠) مرضًا معظمها أمراض روحية وبعضها أمراض بدنية. ثم عرض موضوع المعالجين وبيئة العلاج.

ثم تناول بعدها خطوات العلاج بالقراءة وإجراءاته, والشروط التي لابد من توافرها لمن يتصدى إلى هذا الموضوع. وقد استعرض الأستاذ الدكتور شعبان خليفة المواد التي dصلح العلاج بها مثل الكتب السماوية وعلى رأسها القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والتراجم، وغيرها من تلك الفئات. ثم اختتم الأستاذ الدكتور شعبان محاضرته بسؤال لماذا علاج عربي بالقراءة.

وشارك أيضا في الندوة الأستاذ عبد الله حسين المدرس المساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القراءة وتحدث عن تجربته الخاصة بهذا الموضوع «العلاج بالقراءة» وخصوصا وأن موضوع رسالته للدكتوراه يدور حوله، واستعرض خلال كلمته بعض التجارب التي قابلته وكيفية التعامل معها. واختتمت المحاضرة بالمناقشة من جانب الحاضرين وطرح بعض الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع.

كما قدم أيضا خلال هذه الندوة عرضًا مرئيا لقطاع المكتبات من الأستاذ طارق حسن، والأستاذة دانية أمين، وبعدها مباشرة قام المشاركون بالندوة بزيارة لمكتبة المركز.